اهـ وما الطف بيت ابن حجة معرضا بالناظم والعز الموصلي
لتزييف مدح ابي بكر وعمر ﷺ في سبق حلبهم مع موصليهم
فمراده انهما رافضيان وانه ليس برافضي

الاتفاق

ومن عدت اسمه نعمتا امته فتلك امته من سائر النعم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان
يتفق للمتكلم واقعة واسماء متطابقة لها يعلم الحمد في
نفسها اما بالمشاهدة او بالسماع كما اتفق لبعضهم في
حسام الدين لولو حين غزا

للافرنج عدو كم لولوء والبحر مسكنه
والدر في البحر لا يخشى من الغير
ومنه قول شمس الدين في الوزير مويد الدين بن العلقمي
في قوله

يا عصبة الاسلام نوحوا والطمي حزنا على ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي
فاتفق له ان المذكورين وزيران وان المورى
بهما نهران ومفاده ظهر الفرات الحلو في مقابلة
العلقم المر وهنا اشتراك اسمه وابنه وتجنيس لفظه
وابنه اهـ ومن احسن ما جاء من هذا النوع ما حكي
ان

ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع
الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتفق له شيخ ذو
دين وعفة وهيبة وعقل ليعلمه واسكنه في منزل
قريب فاقام على ذلك مدة ثم ان الشيخ امتحن بمحبة
ذلك الشاب وقويت عزائمه فيه فشكى يوما له حالته
فقال له ما حيلتي وانا لا استطيع مفارقة اخي لا ليلا
ولا نهارا اما الليل فان سريري بجانب سريره
واما النهار فكما ترى تلازمنا فقال الشيخ ان منزلي ملاصق
لداركم فيمكن اذا غمضت عين اخيك ان تقوم تستعمل
ما رفقاتي الى الحايط وانا اتناولك من وراء الجدار
فتجلس عندي لحظة لطيفة من غير ان يشعر اخوك
بشي فقال السمع والطاعة وتواعدا على ليلة ونهار
له الشيخ من التحف والطرف ما يليق بمقامه فلما نام
الصاحب واستغرق في النوم وامن انتباهه قام
الشاب ومشى خطوات وفتح بابا يتوصل منه الى الحايط
فوجد الشيخ واقفا ينتظره فتناوله وصار عنده في المنزل
وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كوس
الشراب ممزوجة ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ
في الغنا وقد رمى الغرام عليهما وانتبه الصاحب